

العنف المدرسي الأسباب والعوامل

د. فتحية عبد الله الباروني*

مقدمة

الاتجاه نحو العنف نجده في محيط سلوكيات بعض الأفراد ونجده في محيط سلوكيات بعض الجماعات في المجتمع ، كما يوجد أيضاً في محيط المجتمعات البشرية عامةً وهو من بين أهم القضايا الاجتماعية التي ترجع إلى أصول نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية ، فضلاً على أنها من بين أهم القضايا الإنسانية المعاصرة التي تشغل بال الفكر الإنساني ، إلا أنه وعلى الرغم من أهمية موضوع العنف في شتى أنواعه، إلا أن ما يمارس من عنف في مؤسساتنا التعليمية لم ينل الحظ من الدراسة والتحليل الكافيين ، حيث إن العنف المدرسي سلوك غير مقبول وغير حضاري يؤثر في النظام العام للمدرسة ، ويؤدي إلى نتائج سلبية تتعلق بالتحصيل الدراسي للطالب وبالعملية التربوية والتعليمية بشكل عام ، وعليه "فالعملية العلمية التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم باستمرار وإن سلوك الواحد يؤثر على الآخر وكلاهما يتأثران بالخلفية البيئية المحيطة بهما ، ولذلك فأنا عندما نحاول أن نقيم أي ظاهرة في إطار المدرسة فمن الخطأ بمكان أن نفصلها عن المكونات المختلفة لها إذ إن للبيئة جزءاً كبيراً من هذه المكونات (www.acofps.com/vb/showthread.php).

مشكلة البحث.

إن نظام التعليم والتربية يعد المؤشر الأساسي في بناء المجتمع وتقدمه ، من خلال بناء الإنسان الذي هو وسيلة التنمية وهدفها، وهذا لا يكون إلا عن طريق بناء قاعدة تربوية سليمة وقوية تأخذ على عاتقها إعداد رجال متعلمين ذوي خبرة قادرين على استيعاب التطورات العلمية ، التي تدفع بالمجتمع إلى درجة متقدمة في الحياة ، وتزود الأفراد بالقيم الأخلاقية التي تهدف إليها ثقافة المجتمع ، وإذا ما حدث خلل نتيجة لظهور مشكلة ما ، فإن هذا الخلل سوف يسود أنظمة المجتمع الأخرى، وسلوك العنف الذي يمارسه بعض

• دكتوراه / توجيه وإرشاد نفسي واجتماعي / جامعة طرابلس

Fathyaalbaruni@gmail.com

طلاب المدارس في ليبيا يعتبر من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تعمل على فقدان النظام التعليمي توازنه. فهو يقلب مردود العملية التعليمية وأهدافها، ويؤدي إلى ارباكها مما يجعل الجو المدرسي يعج بالفوضى وعدم الانتظام، فيفقد فيها كل عضو دوره المناط به نتيجة لعدم وجود حدود فاصلة في سلوك الطلاب وعلاقات واضحة وقاعدة ثابتة.

وعليه، فإن مشكلة البحث تكمن في التعرف على ظاهرة العنف المدرسي، وتوضيح الأسباب التي تكمن وراء هذا السلوك الذي يمارسه بعض الطلبة داخل المدرسة، إذا أن دراسة مشكلة العنف المدرسي، يقودنا إلى إدراك القيم السلبية التي يحملها هؤلاء الطلبة، وبالمقابل عدم تشبعهم بالقيم الأخلاقية الإيجابية السائدة في المجتمع، والتي ينبغي أن يتعلمها الطالب من الأسرة خلال تنشئته الاجتماعية السليمة، مع الاعتماد على المدرسة في تأصيلها (حبيل، 2000).

أهمية البحث.

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

أن العنف المدرسي هو أحد الظواهر السلبية التي صاحبت التحديث في المجتمع الليبي، والتي استفحلت وازدادت حيث قيل " أن اعدادا من الظواهر الاجتماعية نمت مع نمو المراكز الحضارية بعضها ايجابي ولكن بعضها سلبي " (التير، 1997، ص7)، وقيل أيضا " إن المتحدث عن العنف لا يتحدث عن تائم والغاز أو مصطلحات غريبة غير معروفة، إذ أصبح مصطلح العنف خلال هذا العصر واسع الانتشار والتداول " (التير، 1990، ص292)، وعليه فمن الأهمية بمكان دراسة هذه الموضوع.

دراسة ظاهرة العنف المدرسي تعد مطلبا علميا من اجل الوقوف على أهم الأسباب المساهمة في حدوثه وانتشاره، ومن تم التدخل الإرشادي للحد من خطورتها، إذ إن الاهتمام بهذه الظاهرة هو اهتمام بالثروة البشرية، إذ تمثل خسارة اجتماعية واقتصادية كبيرة للمجتمع عندما نفقد هذه الشريحة من العناصر البشرية المعول عليها مستقبلاً (زيادة، 2007، ص 22).

العنف من بين اهم القضايا الاجتماعية التي ترجع إلى أصول نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية، فضلا على أنها من أهم القضايا الإنسانية المعاصرة التي تشغل بال الفكر الإنساني، وذلك لما لها من تأثيرات سلبية تنعكس على كل من الفرد والأسرة والمجتمع (فتنت مسيكة بر، 1992، ص9).

لما كان العنف المدرسي يمارس من قبل فئة الشباب التي إذ ما نجحنا في تربيتهم تربية حسنة وتوجيههم توجيهها صحيحا، وغرسنا فيهم الأخلاق الحميدة والأفكار البناءة، بالإضافة إلى التحصيل العلمي الجيد، ضمنا نجاحهم مستقبلا في الحياة العملية وفي النهوض بالمجتمع وتقدمة، فضلا على أنه من واجب الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين التحرك الإيجابي لمواجهة هذا السلوك باستخدام الأساليب التربوية الحديثة في معالجة المشاكل التي يواجهها الطلاب.

ندرة البحوث والدراسات العربية اللببية التي تتناول موضوع العنف المدرسي، بصفته أحد مظاهر الاضطراب النفسي والانحراف الاجتماعي، عليه فهذه محاولة متواضعة من الباحثة لدراسته (فريوان، 1984).

أهداف البحث.

"تظهر سلوكيات العنف المدرسي بطرق وأشكال مختلفة عند طلبة المدارس داخل الصفوف وخارجها، ويعتبر العنف المدرسي من المشكلات والاضطرابات السلوكية الخطيرة، أثاره تمتد إلى الآخرين في البيئة المحلية المحيطة بالطالب والمدرسة، و يتداخل مع الخبرات التي يتعرض لها الطالب أثناء اتصاله بالآخرين، هذا بالإضافة إلى احتمالية التعرض للأذى الجسدي والنفسي، عندما يكون الطالب هدفا لتلقى سلوك العنف من الآخرين سواء إذ مُرس عليه أو إذا شاهد ممارسته على الآخرين". (زيادة، 2007، ص21) وعليه فإن البحث يهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مفهوم، العنف، العدوانية، الغضب، القوة، الإيذاء، العنف المدرسي.
- 2- التعرف على أشكال ومظاهر العنف المدرسي، والأسباب والعوامل المؤدية إلى العنف المدرسي.
- 3- التعرف على الآثار السلبية المترتبة على العنف المدرسي وآليات الوقاية من العنف المدرسي.
- 4- التعرف على دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي.

تساؤلات البحث.

- 1- ما أشكال ومظاهر العنف المدرسي؟
- 2- ما الأسباب والعوامل المؤدية إلى العنف المدرسي؟
- 3- ما الآثار السلبية المترتبة على العنف المدرسي؟
- 4- ما آليات الوقاية من العنف المدرسي؟
- 5- ما دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي؟

منهج البحث.

هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة ، وللإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ، كما أنه البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها ، (شفيق، 1998، ص86) وقد أختير المنهج الوصفي الذي تفرضه طبيعة الموضوع ، حيث يقول هويتى " أن الدراسة الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع " (الشيباني، 1989، ص 113) ، فضلاً على أن الدراسة الوصفية تهدف إلى أكثر من مجرد الوصف فهو يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها (ديو بولدب، 1977، ص313). ويحظى بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية، حيث ان نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي دراسات وصفية في طبيعتها، وأن المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره من المناهج (عدس، 1999، ص101).

1. تعريف المصطلحات والمفاهيم.

عندما يعرف العنف بصفة عامة نجد تداخل بعض المفاهيم معه، ولذلك يجب الإشارة إليها لنصل إلى تعريفاً للعنف المدرسى مثار هذا البحث:

• العنف:

لقد اسهب الباحثون واختلفوا في تحديد مفهوم العنف كل من زاوية الخاصة به (اشهبون، د-ت)) ، حيث يعتبر مصطلح العنف من أهم المصطلحات التي نوقشت في الأوساط والأبعاد المختلفة ، سواء أكانت سوسولوجية (اجتماعية) أو سيكولوجية (نفسية) أو ثقافية أو حتى اقتصادية ، كمسبب مساهم يخلق ويزيد من دافعية وجود هذه الظاهرة ، (www.sehha.com/mentalhealth/InSchool.htm) وعليه وجب الوقوف على بعض التعريفات المختلفة للعنف ، منها بأنه : الاستخدام غير المشروع أو غير القانونى للقوة ، (دومياك، 1979، ص4) ، ويُعرف بأنه : كل فعل ظاهر أو مستتر ، مباشر أو غير مباشر ، مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات ، أو بالآخر أو جماعة ، أو ملكية . (عبد المختار، 1992) ، وعرف أيضا بأنه : " فعل يصدر عن فرد أو جماعة بهدف إلحاق الأذى الجسمى بالآخرين، ويبدو العنف ملازماً لاستخدام القوة العضلية أو القوة المستمدة من المعدات والآلات ، مما يؤدي إلى خرق القيم السائدة والمقبولة في المجتمع " ، (التير، 1997، ص 295) وعرف أيضا بأنه : " الإيذاء باليد أو باللسان بالفعل أو بالكلمة ، في الحقل التصادمي مع الآخر وهي حالة ذاتية للأنا في مواجهة الآخر تتسم بسمة الأداء الفردي أو الجماعى ، المؤسس على رد فعل أو على مبادهة ، وهو سلوك إيذائى قوامه إنكار الآخر

كقيمة مماثلة لأننا أو النحن"، (خليل، 1996، ص 194) وعليه اتبني للعنف تعريفاً وهو، سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن فرد أو جماعة أو نظام بهدف إخضاع الطرف المقابل وعدم ممارسته لحقوقه المتعارف عليها نفسياً واجتماعياً وقانونياً في إطار علاقات القوة غير المتكافئة، تؤدي تلك القوة إلى حدود أذى بدني أو نفسي أو اقتصادي أو قانوني أو جنسي (العواودة، 2009، ص 29).

• العنف والعدوان:

يرتبط العنف بالعدوان ارتباطاً وثيقاً، فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية، ففي حالة العنف تتفجر العدوانية صريحة مذهلة في شدتها واجتياحها كل الحدود، (www.acofps.com/vb/showthread.ph) لذلك يجب التمييز بين العدوانية والعنف، إذ إن العدوانية هي ميزة غير مقتصرة في الشخصية، والمسماة "الغريزة" والتي تظهر في بعض الأحيان وقد لا تظهر. وعندما تظهر تسمى "سلوك عنيف أي أن العدوانية هي احساس لا يأخذ دائماً طابعاً عنيفاً، بالمقابل فإن العنف هو سلوك يشتمل دائماً على العدوانية، (<http://www.musanadah.com/index.php>) وعليه فالعدوان إيذاء الغير أو الذات أو ما يرمز إليها. ويأتي العدوان في صورة عنف جسدي أو بلفظ، بالكيد والإيقاع والتشهير والتنازير وقد يتخذ العدوان شكل آخر كإسراف الوالد في مطالبه ونواهيته، أو تضيق المدرس على طلابه بإفراطه في النقد والتهديد، بل إن الإهمال والاستخفاف بشخص أو بشيء، قد يكون ضرباً من العدوان الشديد (عيسوي، 1992، ص 28)، واتفق في تعريف العدوانية مع الرأي القائل بأنها: هجوم معادٍ موجه نحو شخص ما أو شيء ما كرجبة في الاعتداء على الآخر أو إيذائه، بغرض إنزال عقوبة به، وهو مشكلة سلوكية وسلوك يخالف معايير السلوك الاجتماعي المتفق عليه، وظلم للنفس وللآخرين وسلوك غير سوى، ومضاد للمجتمع (سري، 2003، ص 36، 35).

العنف والغضب:

الغضب نوعان، النوع الأول هو: حالة انفعالية حادة تتكون من مشاعر ذاتية تتفاوت في شدتها من الاستنارة أو الضيق البسيط إلى الثورة والغضب الشديد ويصاحبها نشاط في الجهاز العصبي اللاإرادي، وهو حالة مؤقتة يستثيرها إدراك الشخص أنه تعرض للإحباط أو الإهانة أو الظلم أو التهديد؛ والنوع الثاني هو سمة الغضب وتتكون من تكرار تعرض الفرد لحالات الغضب والميل إلى إدراك مدى متسع من المواقف لأنها محببة أو مثيرة للغضب والاستجابة الدائمة بدرجة متزايدة من الغضب لتلك المواقف، (عبد الله، 2009، ص 75) عليه فالعلاقة وثيقة بين الغضب والعنف، أي إن العنف هو أقصى درجات الغضب،

والعنف تعبير عن الغضب في صورة تدمير وتخريب وقتل ، وقد يكون هذا التعبير في صورة فردية أو جماعية، وذلك عندما تقوم الجماعات بالتعبير عن غضبها بالحرق أو التدمير للممتلكات العامة.

• العنف والقوة:

القوة هي القدرة على فرض إرادة شخص ما، ويتم فيها التحكم في الآخرين، سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية بناء على ما لدى الشخص من مصادر جسدية أو نفسية أو معنوية، والملاحظ أن الأقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى وإن قاومهم الآخرون، وهذا ما نلاحظه عندما يمارس المعلم سلطته في ممارسة العنف على تلاميذه أو الرجل على أبنائه بحكم سلطته الأبوية أو الرجل على زوجته في المجتمعات الذكورية. فمن يمتلك القوة يصبح قادرا على ممارسة العنف على الضعفاء سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، وحتى على مستوى الدول.

• العنف والإيذاء:

يرجع تعريف الإيذاء إلى عدة عوامل منها الشخص الذي يقع عليه الإيذاء والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، ففي أغلب مجتمعاتنا العربية يمارس الإيذاء داخل الأسرة على كافة أفرادها بكل سرية وكنمان، كما أنه وحتى وقت قريب يمارس في مدارسنا من قبل المدرسين ضد الطلبة تحت شعار التربية، ولكن في ظل التطورات التربوية الحديثة وانتشار فكر وموثيق حقوق الطفل والمرأة، أصبح ينظر لهذه السلوكيات على أنها ممارسات عنفيه بغض النظر عن نظرة العرف والتقاليد السائدة داخل المجتمع (www.acofps.com/vb/showthread.php).

• المدرسة:

هي المؤسسة التربوية والتعليمية التي تُعنى بتربية وتعليم الأجيال إذ تكمن وظيفتها في أنها:

- 1- عامل من عوامل التماسك الاجتماعي، ونقل ثقافة الأجيال.
- 2- أداة استكمال وأداة تصحيح، وأداة تنسيق.
- 3- بديل عن الأسرة، وعامل للألفة بين أبنائها.
- 4- وسيلة للتعرف على الموهوبين.
- 5- وسيلة للتجديد والتغيير والتطوير.
- 6- مركز إشعاع في البيئة. (uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugging/filemanager/files/.../mo2sasih.ppt)

• العنف المدرسي:

يمكن تعريف العنف المدرسى كما ورد بأنه: "تلك السلوكيات الهدامة الخارجة على سلوك المجتمع وتقاليد، يقوم بها الطلبة وتتمثل في الاعتداء اللفظي عن قصد على الزملاء أو المدرسين، والإيذاء البدني وغير البدني للنفس، أو المتعمد للنفس والزملاء وإلحاق الأذى أو الضرر بممتلكات الزملاء، وتدمير ممتلكات المدرسة" (شيثه، 2008)، وعُرف أيضا بأنه: "السلوك الذى يقوم به أى من الطلبة، يتميز باستخدام القوة أو التهديد بها، ضد زميل له أو معلم أو مدير المدرسة أو أحد العاملين بها، أو ضد ممتلكات المدرسة، مما ينعكس سلبا على أهدافها المرجوة منها" (أبو توتة، 1992).

2. بعض النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للعنف.

● نظرية التحليل النفسي:

يعتقد فرويد إن وراء كل سلوك معين دافع يحركه سواء كان الدافع شعوريا أو لا شعوريا، وانطلاقا من هذا الرأى يقع العنف بوصفه سلوكا بشريا كنتيجة لعجز الأنا عن تكييف الرغبات والميول والنزعات الغريزية الفطرية لدى الفرد مع متطلبات الحياة الاجتماعية" التى تضم "المثل والقيم والعادات والتقاليد الموروثة عن الأجيال السابقة، و المعايير الاجتماعية " أو العجز بالقيام بالتسامى والإعلاء بها من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا، أو كبتها وإخمادها فى اللاشعور، إما إلى انعدام وجودها أو عجزها عن أداء وظيفتها فى الرقابة والردع. وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف، ويرى فرويد أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت)، وتعتبر دوافع الموت عن نفسها فى صورة دوافع عدوانية عنيفة، وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني؛ ومقر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور. ويرى كذلك أن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية المتمثلة فى الخوف وعدم الأمان وعدم الموامة والشعور بالنقص (www.acofps.com/vb/showthread.php).

نظرية الإحباطية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف هو استجابة لضغوط بنائية وإحباطات تنتج عن الحرمان، أى إن العنف امر ناجم عن الإحباط والإحباط يؤدي إلى وجود دافع العنف لدى الطالب، وأن الإحباط يولد طاقات فى النفس من الضرورى أن تخفف أو تُصرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد بالراحة، ومن أساليب

التخفيف أو الاستهلاك لهذه الطاقة هو السلوك العنيف. خلاصة القول فقد وضع دولارد بأن هناك ثلاثة عوامل اساسية من شأنها تقوية الحافز العدوانى الذي تثيره خبرة الإحباط منها أهمية المنبه المحبط بالنسبة للفرد ودرجة مايشعر به من إحباط، وعدد عواقب أو توابع الاستجابة العنفيه أو العدوانية (موسى وآخرون، 2009، ص ص 48،49).

• نظرية التعلم الاجتماعي:

من أكثر النظريات شيوعاً في تفسير العنف، حيث تفترض هذه النظرية التي قدمها باندورا وزملائه، أن سلوك العنف سلوك متعلم. وعندما يسلك الطالب سلوكاً عنيفاً يكون قد تعلمه من خلال التفاعل الاجتماعي، كنتيجة للتعلم الشرطى ، بمعنى أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى ، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة ، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ، ويطالبونهم بالآلا يكونوا ضحايا العنف ، أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع المحيطين به هي العنف ، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك .وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف ، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة ، كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوى علي ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد علي تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال. والذي تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته، وبعد ذلك مع والديه ومدرسية (عبد الله، 2009، ص 80،81).

• نظرية التنشئة الاجتماعية:

وهي تفترض أن "العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني ، ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات والثقافات الفرعية بينما تقل في ثقافات أخرى ، فبعض الثقافات الفرعية التي تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية ، كما نجد أنه في المجتمعات الذكورية التي تعطي السلطة للرجل كثيراً ما نجد أن الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم ،هذا بالإضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للعنف متمثلة في الأمثال والعرف والثقافة السائدة

"(www.acofps.com/vb/showthread.php)

• نظرية الثقافة الفرعية:

من مداخل تفسر هذه النظرية الافتراض القائم على وجود ثقافة للعنف، فهي كما يُقال "تجسيد اتجاهات المجتمع نحو العنف كما تمجيده في الروايات، ووسائل الإعلام تعتقد معايير اجتماعية تبنى على أفكار مثل: الغاية تبرر الوسيلة" (العتيق وآخرون، 1994، ص9)، وتكشف هذه النظرية عن أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع. وتتميز هذه الثقافات بأن لها اتجاهات إيجابية نحو العنف، كما أن أعضاءها لا ينظرون إلى العنف على أنه تصرف غير أخلاقي، بل إنهم لا يشعرون بالذنب نتيجة عنفهم. (زايد وآخرون، د-ت)، ص211) أي أن الطلبة العنيفين لا يشعرون بالذنب من عنفهم، طبقاً لهذه النظرية فالعنف يمكن أن يصبح جزءاً من أسلوب الحياة ووسيلة لحل أصعب وأعد المشكلات والمواقف التي يتعرضون إليها.

• نظرية الصراع:

وتقوم هذه النظرية على الفكر الماركسي التي ترجع العنف في المجتمع إلى الصراع وخاصة الطبقي منه، ليمتد فيشمل كافة الصراعات السياسية والدينية، وصراع المصالح والصراع على السلطة، والصراع يمثل التربة الخصبة لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن، خصوصاً في ظل عدم توازن القوى، فعادة ما يميل الطرف الأقوى لفرض هيمنته على الأضعف لتستمر بعد ذلك دائرة العنف.

3_ أشكال ومظاهر العنف المدرسي.

العنف المدرسي له عدة أشكال ومظاهر منها:

- من الطلبة فيما بينهم:
ويكون على شكل الضرب باليد والدفع بأداة ما والركل بالقدم، والتخويف ويكون بالتهديد بالضرب المباشر أو التهديد بشلة الأصدقاء أو الأقرباء، والتحقير من الشأن أو المكانة، أو النعت بألقاب غير محببة والسب والشتم.
- من الطلبة على الأثاث المدرسي:
ويكون على شكل تكسير الشبايبك والأبواب ومقاعد الدراسة، وتكسير وتخريب دورات المياه، والحفر على الجدران وتمزيق الكتب والصور المعلقة على الجدران العبث بالوسائل التعليمية وستائر المدرسة، وخاصة في فترة الامتحانات وإلقاء الحجارة على مصابيح الإنارة مما يؤدي إلى تحطيمها، أو إشعال الحرائق في المدرسة أو حيازة أسلحة بيضاء داخل المدرسة.
- من الطلبة على المعلم أو على الإدارة المدرسية:
ويكون على شكل تحطيم أو تخريب مقتنيات خاصة بالمعلم أو مدير المدرسة أو الشتم أو التهديد في غياب المعلم أو المدير، أو التهديد والوعيد والاعتداء المباشر.

- من المعلم أو المدير على الطلبة:

العقاب الجماعي أي يعاقب المعلم الفصل سواء بالضرب أو الشتم، لأن طالب أو مجموعة من الطلبة يثيرون الفوضى، وعدم السماح بمخالفته في الرأي حتى ولو كان الطالب على صواب، والاستهزاء أو السخرية من طالب أو مجموعة من الطلبة، والتهديد المادي أو التهديد بالرسوب والتجهم والنظرة القاسية، وإشعار الطالب بالفشل الدائم، التفرقة في المعاملة والتجاهل والاضطهاد.

www.acofps.com/vb/showthread.php

4- الأسباب والعوامل المؤدية إلى العنف المدرسي.

نتيجة للانتشار الواسع لمصطلح العنف واختلاف مصادره وتنوع مظاهره، وأسبابه فالمختص في الدين يرجعه إلى ضعف الوازع الديني والخلقي، بينما يرجعه علماء النفس إلى الحرمان العاطفي والقلق، في حين يرجعه التربويون إلى الأسرة وتأثيرها، في حين يرى علماء الاجتماع، إن التغيير في موقف المجتمع والتفكك الأسري وسوء الأحوال المعيشية ورفقاء السوء وعليه فالأسباب المؤدية للعنف المدرسي على وجه الخصوص هي:

- أسباب أسرية.

تعتبر الأسباب الأسرية ذات تأثير كبير في حياة الطالب وفي سلوك العنف الذي يمارسه نتيجة للمعاملة القاسية التي يتلقاها في طفولته من كافة أفراد الأسرة باعتبار أن الأسرة هي المدرسة الأولى التي يتم فيها تحديد الإطار العام لشخصية الطفل المستقبلية، وبما أن السلوك ليس نتاجا للحالة الراهنة للطالب بل هو محصلة لخبرات ومشاعر وأحاسيس ومؤثرات بيئية ونفسية واجتماعية سابقة وحاضرة، لذلك فالطفل ينقل كل تلك الخبرات سوية كانت أم غير سوية إلي المدرسة ، ليحدث بعد ذلك التفاعل بين العوامل السابقة والحالية ليتولد عنه سلوك العنف المدرسي ، فالتربية الجيدة والمتابعة تعتبر من أهم عوامل الضبط في سلوك الطفل، وبالتالي إذا فقد الطفل التربية السليمة سهل عليه الانحراف نحو الطرق غير المشروعة في تحقيق الأهداف باستعمال الشدة والعنف ، ومن الأسباب كذلك عدم إتباع الطرق الصحيحة في تربية الأبناء من قسوة زائدة إلى تسامح زائد فضلا عن التمييز في معاملة الأبناء من قبل الوالدين ، وضعف الدخل الاقتصادي للأسرة قد يساعد على إتباع سلوك العنف من قبل الأبناء ،وقد تؤدي وفاة الأب أو الأم والعيش مع زوجة أب أو زوج أم أو مع الجد أو الجدة فهنا يشعر الطفل بالغيرة نتيجة لفقدان عطف الأم وحنانها ويشعر بأنه أصبح في خطر فيلجأ إلى القيام بأعمال عنف ضد الآخرين سواء كانوا في المدرسة أو خارجها، كما إن وظيفة الأسرة هي تكوين استعدادات الطفل السوية لكي يعيش في وسط اجتماعي مقبول ،والعمل على تجنب نمو السلوك المضاد للمجتمع ، وإذا أخفقت

الأُسرة في تحقيق ذلك نشأ بشخصية غير اجتماعية عاجزة عن التوافق بين رغباتها وبين مطالب المجتمع فتصيح ضد المجتمع ،وتلحق الأذى به سواء كان ذلك في المدرسة أو خارجها (حبيل،2000).

- أسباب مدرسية.

لا تتبعد الأسباب المدرسية عن الأسباب الأسرية من حيث درجة تأثيرها في حياة الطالب، إذ تعتبر المدرسة البيئة الثانية التي يتربى فيها الطفل أو الطالب، ودرجة تأثيرها أساسية من حيث العوامل النفسية والعقلية والاجتماعية، فقسوة المعلمين واستخدامهم للعقاب يجعل المُدرّس رمزا للتسلط في ذهن الطالب، والإدارة المدرسية التسلطية، وكذلك ممارسة العنف من قبل المعلمين أمام الطلبة سواء تجاه بعضهم البعض أو تجاه الطلبة يولد سلوك العنف من قبل الطلبة، وضيق المكان فالمساحة المحدودة تولد التوتر النفسي والاحتكاك البدني،

وإهمال الوقت المخصص لحصص الأنشطة البدنية، واستخدام الأسلوب التقليدي في التدريس والروتين والمناخ المدرسي المغلق يساعد على عدم الرضا والكبت والقهر والإحباط ، مما يولد تصرفات عنيفة عند الطلاب و طرق التقويم المتبعة التي لا تعطي فرصة للجميع بالتعلم والنجاح بل تولد أحيانا المنافسة السلبية والإحباط والعدوان وعدم وضوح القواعد والضوابط التي تحدد قواعد السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب بشكل واضح وتعزز سلوك العنف من قبل الطلبة ، فالطفل الذي يمارس العنف ويشجعه الطلبة قد يميل إلي تبني هذا السلوك خصوصا في ظل عدم المحاسبة أو تعديل السلوك.عدم وجود فريق عمل متخصص يعمل على دراسة ظاهرة العنف والتعامل معها بشكل مخطط .

5_ الآثار السلبية المترتبة على العنف المدرسي.

- 1- يلجا الطالب إلي الحيل اللاشعورية، مثل التمارض والصداع والمغص رغبتا في عدم الذهاب إلى المدرسة لارتباطها بخبرات غير سارة.
- 2- يُكون الطالب مفهوم سلبي تجاه الآخرين وتجاه نفسه، أي يشعر باحتقار ذاته وبنقص عندما يلتقي مع أقرانه الأسوياء.
- 3- تصيب الطالب عدة من المخاوف مثل الخوف من المعلم، الخوف من المدرسة، مخاوف ليلية كاضطرابات النوم.
- 4- يعالج الطالب المشاكل التي يواجهها بشكل عدائي وأسلوب تعامله مع الآخرين عدائي أيضا.
- 5- يصاب الطالب بالعصبية والتوتر الزائد الناتج عن عدم إحساسه بالأمان النفسي وهذا يؤدي إلى القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق.
- 6- يصاب الطالب بالعديد من المشكلات النفسية مثل التبول اللاإدري والانطواء والمشاعر الاكتئابية واللجاجة.

- 7- يصاب الطالب بنتشنت الانتباه وعدم القدرة على التركيز والقلق الدائم، وتدني مستوى التحصيل الدراسي.
- 8- الإفراط في النشاط السلوكي بشكل ملحوظ يفوق الطالب العادي، وعدم نضجه عاطفياً وغير قادر على الإفصاح عن عواطفه.
- 9- يتعلم الطالب الكذب حيث يميل الطالب إليه كمهرب من موقف التعنيف، والهروب من المدرسة، والتأخر عنها والتسرب الدراسي وآخر المطاف يكره الطالب المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية. (البغلوش، 2003)

6_آليات الوقاية من العنف المدرسي.

توجد آليات متعددة للوقاية من العنف يمكن ايجازها في الآتي:

- 1- التنشئة الاجتماعية السليمة وتجنب أساليب التنشئة الخاطئة، وتوافق الوالدين، والتنبؤ المبكر بسلوك العنف، وتنمية المسؤولية الاجتماعية وتنمية الانتماء لدى الطلبة.
- 2- تقليل التعرض لنماذج العنف بصفة عامة، وتيسير مصارفه وتغيير البيئة.
- 3- من الوقاية أن نفكر بأن لا يقتصر الأمر على تواجد الأخصائي النفسي والاجتماعي، الذي يجب العمل على تأهيله وتدريبه لتطوير قدراته بشكل دائم، بل يجب أن تستعين المدرسة بمستشار نفسي يدرس كل حالة، ويعالج أسباب العنف لدى الطالب العنيف، والآثار التي تلحق بالضحية جراء ما تعرضت له من عنف مدرسي.
- 4- من الوقاية نحن كإدارة مدرسة اتخاذ إجراءات حاسمة ضد كل طالب يحمل سلاحاً أبيض، وأن يكون التأديب بأسلوب تربوي وعلمي لا يدفع الطالب إلى الانحراف ومن خلال جلسات التوجيه الجماعي، وتوظيف الإذاعة المدرسية والجانب الإعلامي في المدرسة.
- 5- من الوقاية تنفيذ برامج إرشادية تقوم في الأساس على جلسات التفريغ الانفعالي، وتقوية مفهوم الذات والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.
- 6- قد تتخذ آليات الوقاية من العنف المدرسي جوانب مثل الجانب الوقائي الذي يكمن في حصر الطلبة الذين يعيشون تحت الضغط والذين من الممكن أن يطوروا سلوكيات عنيفة، والجانب النمائي المتمثل في تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب والتركيز على التعزيز، والجانب العلاجي المتمثل في التخطيط التربوي الشامل ووضع الخطط والبرامج التربوية الإرشادية الفعالة لضبط هذا السلوك، والتي تساعد في التخفيف من العنف المدرسي. (سرى، 2003، ص 49،50)

7- دور الأخصائى النفسى والاجتماعى فى مواجهة العنف المدرسى.

أننا لفى أمس الحاجة لوجود الأخصائى النفسى والاجتماعى المتخصص فى المؤسسة التعليمية كمرشد وموجه، يسهم فى عملية التنشئة النفسية والاجتماعية للطالب وتنمية شخصيته، كأحد الجوانب الهامة فى استثمار وبناء العنصر البشرى. وتتطلب عملية تنفيذ الأخصائى النفسى والاجتماعى لأدواره المنوطة به لمواجهة سلوك العنف المدرسى مجموعة من المهارات والتي تتمثل فى:

- ❖ مهارات الاتصال والتفاعل.
- ❖ مهارات الملاحظة والإنصات.
- ❖ مهارات تقديم النصيحة والمشورة.
- ❖ مهارات التسجيل والتقييم.
- ❖ مهارات التعرف على مصادر المجتمع واستخدامها لصالح الطالب.

ومما لا شك فيه أن المدرسة اصبحت مؤسسة مفتوحة على المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، لذلك يعد الإرشاد النفسى والاجتماعى أداة للتنشئة النفسية والاجتماعية، ووسيلة من وسائل زيادة إنتاج الطالب كفرد داخل المجتمع المدرسى أو المجتمع المحلى الذى توجد فيه المدرسة، ولأن هذه الدراسة تهتم بظاهرة العنف المدرسى، فإنه يمكن تحديد دور الأخصائى النفسى والاجتماعى فى مواجهة سلوك العنف المدرسى، إذ ما قام بدوره المهنى على أكمل وجه والمتمثل فى الآتى (نيازى، 2001، ص202).

- مع الطلبة.

- 1- دراسة مشكلات الطلبة المختلفة وتشخيصها وعلاجها، عن طريق استخدام وسائل التوجيه والإرشاد النفسى والاجتماعى.
- 2- الاكتشاف المبكر لحالات السلوك العنيف فى المدرسة بالتعاون مع فريق العمل المدرسى ومؤسسات المجتمع المختلفة.
- 3- توعية الطلبة بأخطار مشكلات سلوك العنف وأسبابها، ومظاهرها، وتكوين اتجاه سلبي ضدها، عن طريق تنظيم الندوات والمحاضرات.
- 4- تهيئة الظروف الاجتماعية الملائمة لنمو الطلبة داخل المدرسة نمواً سليماً؛ وذلك بتحسين العلاقة بين بعضهم البعض، وبين سائر عناصر المجتمع المدرسى.

- 5- تنفيذ وإقامة العديد من الأنشطة والمسابقات المختلفة التي تشغل أوقات فراغهم، وتتناول موضوعات حقوق الطفل وتوجيه وإرشاده، وتستنفد طاقاتهم وتستثمر قدراتهم وإمكانياتهم.
- 6- التنسيق مع المؤسسات غير الحكومية التي تعمل في مجال حقوق الإنسان والدعم النفسي الاجتماعي لمساعدة الطلبة في هذا المجال.
- 7- تزويد الطالب بخبرات يستطيع من خلالها وبواسطتها مواجهة مايعترضه من مشكلات.
- مع المدرسين.
- 1- مساعدة المعلمين على تفهم ظروف الطلبة النفسية والاجتماعية من ذوي السلوك العنيف، وتقدير ظروفهم وكيفية معاملتهم المعاملة الجيدة التي يتم من خلالها تعديل سلوكهم.
- 2- توزيع النشرات الخاصة بالآثار المترتبة على استخدام العقاب والعنف تجاه الطلبة والوسائل البديلة للعقاب والعنف.
- 3- تحسين العلاقات بين المعلمين والطلبة وإشراكهم في الأنشطة والبرامج المدرسية، كأنشطة الجماعات والرحلات والمعسكرات.
- 4- التعاون مع المعلمين في اكتشاف حالات السلوك العنيف وإشراك المعلمين في علاجها
- 5- تنفيذ العديد من الندوات واللقاءات حول الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عليها، وخصوصاً مرحلة المراهقة وكيفية التعامل مع هذه المشكلات وخاصة سلوك العنف.
- 6- تنفيذ العديد من الندوات للمعلمين والإدارات المدرسية حول حقوق الطفل النفسية والاجتماعية والمدنية والسياسية.
- 7- تحويل مجرى السلوكيات الانفعالية الحادة إلى منح أخرى يستفيد منها صاحبها، كتوجيه التلميذ نحو أنشطة أقرب إلى اهتماماته، تناسب نوعية الانفعالات التي قد يلاحظها المربي عليه.
- 8- توزيع النشرات والملصقات الخاصة بحقوق الطفل.
- مع الإدارة المدرسية.
- 1- تنبيه الإدارة المدرسية إلى أي خلل في النظام المدرسي، يمكن أن يسبب أو يسمح بظهور سلوك العنف بين الطلبة وتفاقمه.
- 2- تقييم الإجراءات الوقائية التي تتخذها المدرسة للوقاية من هذا السلوك، والتنبيه إلى أي قصور قد يظهر في هذه الإجراءات.
- 3- حث الإدارة المدرسية على توفير الإمكانيات المختلفة للبرامج والأنشطة المدرسية.

- مع الأسرة.

1- الأخصائي النفسي والاجتماعي كلاهما عليهما التواصل الدائم مع الأهل وتوجيههم، لأن عدم مواجهة هذا العنف يعد من الأسباب التي تزيد من معدلات الانحراف، والسياسة الجنائية التي قررت تخفيف العقاب عن الجانح الذي يرتكب جريمة إيذاء أو تحرش أو سب وشتم كقاعدة عامة، لن تمنع الآثار السلبية التي تلحق بالطفل الجانح عند إيداعه إصلاحية الأحداث، ولن تمنع من باب أولى الآثار التي تلحق بالضحية لافتقارنا لوسائل الاهتمام بالضحايا. (<http://www.musanadah.com/index.php>).

2- تبصير أولياء الأمور لحقوق الطفل في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية داخل الأسرة، وحقه في اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي، وحقه في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.

3- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية، باعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال، وتجنب أساليب التنشئة الخاطئة مثل التساهل أو الإهمال أو الرفض، وكل هذه الأساليب الخاطئة تنتج أطفال عنفين وعدوانيين ومتمردين سيئي الضبط.

4- العمل على إيجاد علاقة إيجابية ترابطية وتفاهم قوى بين الأسرة والمدرسة، وحثها على متابعة أبنائها في المدرسة، وممارسة السلطة الأسرية عليهم، والعمل على الإشباع السليم لحاجاتهم النفسية والاجتماعية. (نيازي، 2001، ص204)

5- حث أولياء الأمور على تعويد أبنائهم التعاون مع غيرهم من الطلبة، وأداء واجباتهم المدرسية واحترام زملائهم ومدرسيهم ونظام المدرسة.

- مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

1_ التواصل مع كافة المؤسسات الدينية في المجتمع.

❖ المساجد ودور العبادة ووظيفة عظيمة في تنمية الوازع الديني وتهذيب النفس وحمايتها والرفع من قيمة الأخلاق في نفس الطالب.

❖ لتوعية الطلبة وتوجيههم لخطورة مشكلة العنف بصورة عامة والعنف المدرسي بصورة خاصة (شيبته، 2008)، والتركيز على الدروس الدينية واستمرارها حتى نهاية المراحل التعليمية الأساسية، لما لهذه الدروس من اثر طيب على سلوك الطلبة، وعلى منع السلوك العنفي المدرسي. (عيسوي، 1992، ص279)

❖ إن في غياب المسجد غياب للأخلاق والفضيلة، وابتعاد عن تعاليم العقيدة الاسلامية وازدهار المظاهر السلبية عند الطلبة من الجنسين. (مقبل، 1994، ص58)

2- الاتصال بجميع انواع أجهزة وسائل الإعلام وبمراكز الشباب والأندية والتي منها:

- ❖ التلفزيون والراديو والصحف والمجلات والسينما لما لها من دور كبير وبارز في تكوين شخصية الطفل وتعليمه أنماطا سلوكية معينة.
- ❖ أجهزة وسائل الإعلام تعمل على نشر المعلومات المتنوعة والمختلفة، في كافة المجالات التي تتناسب مع كافة الأفكار وإشباع الحاجات النفسية لدى الفرد.
- ❖ تقديمها لبعض البرامج الاجتماعية والإنسانية التي تحث على التوجيه والتربية والتمسك بالقيم والعادات الاجتماعية.
- ❖ وسائل الإعلام تثري الوجدان بالقيم الروحية والتقاليد الاصلية ومحو الامية وبناء المواطن المستنير الذي يبذل ويبتكر ويبني الدولة العصرية فضلا عن إشاعة التفاؤل والإشراق وتحقيق جو حر تزدهر فيه كل طاقات الفكر الخلاق والإبداع الرفيع. (عثمان، رمضان، 1991، ص199)
- ❖ كافة وسائل الإعلام ومؤسساتها تعتبر عاملا مساعدا ومهما من عوامل التغيير والتحديث وتنمية الطلبة وتأهيلهم ورعيانهم وتوعيتهم ثقافيا واجتماعيا، وتوسيع نطاق المعرفة لديهم ووقايتهم عن العنف (زعير، صالح، 2010، ص 77) وتبيان خطورة بث أفلام العنف، أو جعله أسلوبا محبباً لدى الطلبة، فالتلفزيون له تأثير قوى كأداة لتعلم العنف. (حمام، 2002، ص165)
- ❖ الاستفادة بخدمات مراكز الشباب والأندية في إتاحة الفرصة للطلبة للانخراط فيها والاستفادة باوقات الفراغ.

الخلاصة.

خلص البحث إلى الرأي القائل إن العنف المدرسي، ما هو إلا تلك المحصلة التي تخص الوحدات الاجتماعية والنفسية والثقافية مع نقص الوعي والوصول إلى حقائق من شأنها أن تصيب الأسباب ومن ثم الخلاص من هذه الوقائع، لذلك لا يحتاج فعل العنف إلى ردود فعل آلية ولا إلى تهاون وتجاهل في معالجته. عليه يجب انخراط الجميع أولياء أمور، ومربين، وإداريين، ومجتمع مدني في إعادة بناء سلوك الطالب الذي يتصف بمواصفات عنيفة، حتى يكون للعلاج مفعوله المتكامل والمتضافر.

قائمة المراجع.

- 1- المنتدى التعليمي (د-ت). "العنف المدرسي: نظريات مفسرة، أسباب، آثار، حلول واقتراحات للتخفيف من ظاهرة العنف المدرسي".-موقع أكاديمية علم النفس:.- تاريخ الإطلاع 29 / 3 / 2012. - متاح على الرابط www.acofps.com/vb/showthread.php
- 2- عبد الملك اشهبون(2006). "العنف المدرسي المظاهر، العوامل، العلاج، موقع مجموعة المساندة لمنع الاعتداء على الطفل والمرأة". - تاريخ الإطلاع 29 / 3 / 2012. - متاح على الرابط <http://www.musanadah.com/index.php>
- 3- محمد عمر حبيب (2000). ظاهرة العنف المدرسي: دراسة ميدانية. - جامعة الفاتح-كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 4- مصطفى عمر التير(1997). العنف العائلي. - أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 5- مصطفى عمر التير(1990). الوجه الآخر للسلوك: قراءات في مظاهر الانحراف الاجتماعي. - بيروت: معهد الإنماء العربي.
- 6- أحمد رشيد زيادة(2007). العنف المدرسي، بين النظرية والتطبيق. - عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
- 7- فتنت مسيكة بر(1992). حقوق المرأة بين الشرع الإسلامي والشريعة العالمية لحقوق الإنسان. - بيروت: مؤسسة المعارف.
- 8- عبد السلام مهنا فريوان (1984). دراسة لبعض الظروف والعوامل الذاتية والبيئية المؤدية لأعمال العنف في المدارس الثانوية العامة للبنين في مدينتي الخمس وطرابلس، دراسة ميدانية، طرابلس. - جامعة الفاتح، كلية الآداب (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 9- محمد شفيق(1998). البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. - الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 10- عمر محمد التومي الشيباني (1989). مناهج البحث الاجتماعي. - طرابلس: منشورات مجمع الفاتح للجامعات.
- 11- ديو بولدب، فان دالتن(1977). مناهج البحث في التربية وعلم النفس؛ ترجمة: محمد محمد نبيل نوفل وآخرون. - ط2. - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- 12- عبد الرحمن عدس(1999). اساسيات البحث التربوي. - ط.3-عمّان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- 13- هشام طلحة (د-ت). العنف فى الوسط المدرسى، الدلائل والحلول المتواخاه. - موقع صحة. - تاريخ الإطلاع 30 / 3 / 2012. - متاح على الرابط www.sehha.com/mentalhealth/InSchool.htm
- 14- ج. م. دومياك(1979). "العنف فى كل مكان"؛ ترجمة: محمود رضوان. - المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، ع37، س 10، ديسمبر.
- 15- محمد خضر عبد المختار(1992). علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتلفزيون بالعنف لدى الشباب الجامعى. - جامعة عين شمس، كلية الآداب (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 16- خليل احمد خليل (1996). معجم مفاهيم علم الاجتماع. - بيروت: معهد الإنماء العربى.
- 17- أمل سالم العواودة (2009). العنف ضد المرأة العاملة فى القطاع الصحى. - عمّان: دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.
- 18- عبد الرحمن عيسوى (1992). فى الصحة النفسية والعقلية. - بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 19- إجلال محمد سرى(2003). الأمراض النفسية الاجتماعية. - القاهرة: عالم الكتب.
- 20- معتز سيد عبد الله (2009). العنف فى الحياة الجامعية: اسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته. - القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 21- حنان غازى حسين فرج (د-ت). " مؤسسات التنشئة الاجتماعية". - تاريخ الإطلاع 29 / 3 / 2012. - متاح على الرابط: uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugging/filemanager/files/.../mo2sasah.ppt
- 22- ابراهيم عمار منصور شيبته (2008). آراء الاخصائيين الاجتماعيين والمعلمين حول العوامل المؤدية لظاهرة العنف عند الطلاب بمؤسسات التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمنطقة النواحي الأربعة. - طرابلس: جامعة الفاتح، كلية الاداب (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 23- عبد الرحمن محمد أبو توتة (1992). علم الإجرام. -بنغازى: منشورات الجامعة المفتوحة.
- 24- رشاد على عبد العزيز موسى وآخرون(2009). سيكولوجية العُنف ضد الأطفال. - القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- 25- مديحة أحمد عبادة (2008). العنف ضد المرأة: دراسات ميدانية حول العنف الجسدى والعنف الجنسى. - القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- 26- أحمد مصطفى العتيق وآخرون (1994). "البيئة والعنف: دراسة لبعض الدلالات البيئية لاحتماالية السلوك العنيف لدى عينة من الشباب المصرى". - من وقائع اعمال المؤتمر العالمى لحل الصراع، بالقاهرة شهر فبراير.
- 27- أحمد زايد وآخرون (د-ت). الأسرة والطفولة: دراسات اجتماعية وانترولوجية. -الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 28- حنان الطاهر البغلوش (2003). مظاهر السلوك العدوانى السائدة لدى بعض الأطفال فى بيئة الرياض وموقف المعلمة منها، دراسة ميدانية. - طرابلس: جامعة الفاتح، كلية العلوم الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة)
- 29- فائزة الباشا (د-ت). "آليات الوقاية من العنف المدرسى، موقع مجموعة المساندة لمنع الاعتداء على الطفل والمرأة". - تاريخ الإطلاع 2012/3/29. - متاح على الرابط: <http://www.musanadah.com/index.php>
- 30- صالح بن عبد الله أبو عبادة وعبد المجيد بن طاش نيازى (2001). الإرشاد النفسى والاجتماعى. - الرياض: مكتبة العبيكان.
- 31- فهمي توفيق مقبل (1994). العمل الاجتماعى ودوره العلاجى. - الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 32- سلوى عثمان، السيد رمضان (1991). مدخل فى الرعاية الاجتماعية. - الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.
- 33- رشيد حميد زعير، ويوسف محمد صالح (2010). الانحراف والصحة النفسية. - دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 34- فادية كامل حمام (2002). مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية، وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامى وتربوى. - القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع.